الجنة منهما وان كانت محتوية على سائر الاشجار
تغليبا لهما على غيرهما ثم اردفهما ذكر
كل الثمرات ويجوز ان يريد بالثمرات المنافع
التي كانت تحصل له منها كقوله وكان له ثمر
بعد قوله جنتين من اعناب وحففناهما
بنخل فان قلت علام عطف قوله واصابه
الكبر قلت الواو للحال لا للعطف ومعناه
ان تكون له جنة وقد اصابه الكبر وقيل
يقال وددت ان يكون كذا ووددت لو كان
كذا فحمل العطف على المعنى كانه قيل ايود احدكم
لو كانت له جنة واصابه الكبر من طيبات
ما كسبتم من جياد مكسوباتكم ومما اخرجنا
لكم من الحب والثمر والمعادن وغيرها
فان قلت هلا قيل وما اخرجنا لكم عطفا
على ما كسبتم حتى يشتمل الطيب على المكسوب
والمخرج من الارض قلت معناه ومن
طيبات ما اخرجنا لكم الا انه حذف لذكر
الطيبات ولا تيمموا الخبيث ولا
تقصدوا المال الردي منه تنفقون

تخصونه بالانفاق وهو في محل الحال وقرأ
عبد الله ولا تأمموا وقرأ ابن عباس ولا
تيمموا بضم التاء ويممه وتيممه وتأممه
سوا في معنى قصده ولستم بآخذيه وحالكم
انكم لا تاخذونه في حقوقكم الا ان تغمضوا فيه
الا بان تتسامحوا في اخذه وتترخصوا فيه
من قولك اغمض فلان عن بعض حقه اذا
غض بصره ويقال للبايع اغمض اي لا
تستقص كانك لا تبصر وقال الطرماح
لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون
بالاغماض
وقرأ الزهري تغمّضوا واغمض وغمّض بمعنى
وعنه تغمضوا بضم الميم وكسرها من غمض
يغمض ويغمض وقرأ قتادة تغمضوا
على البنا للمفعول بمعنى الا ان تدخلوا فيه
وتجذبوا اليه وقيل الا ان توجدوا مغمضين
وعن الحسن لو وجدتموه في السوق يباع
ما اخذتموه حتى يهضم لكم من ثمنه وعن ابن
عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره
فنهوا عنه الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق
ويقول لكم ان عاقبة انفاقكم ان تفتقروا ...

Copyright © King Saud University